

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الخلق كلهم عاجزين عن الاتيان بسورة مثله و محمد منهم علم أنه منزل من الله نزل به علمه لم ينزله بعلم مخلوق فما فيه من الخبر فهو خبر عن علم الله .  
وقوله ^ قل أنزله الذي يعلم السر في السموات و الأرض ^ لأن فيه ( من ) الأسرار التي لا يعلمها الا الله ما يدل على أن الله أنزله فذكره ذلك يستدل به تارة على أنه حق منزل من الله لكن تضمن من الاخبار عن أسرار السموات و الأرض و الدنيا و الأولين و الآخرين و سر الغيب ما لا يعلمه الا الله فمن هنا نستدل بعلمنا بصدق أخباره أنه من الله .  
و إذا ثبت أنه أنزله بعلمه تعالى استدللنا بذلك على أن خبره حق و إذا كان خبرا بعلم الله فما فيه من الخبر يستدل به عن الأنبياء و أممهم و تارة عن يوم القيامة و ما فيها و الخبر الذي يستدل به لا بد أن نعلم صحته من غير جهته و ذلك كإخباره بالمستقبلات فوَقعت كما أخبر و كإخباره بالأمم الماضية بما يوافق ما عند أهل الكتاب من غير تعلم منهم و إخباره بأمور هي سر عند أصحابها كما قال ! 2 2 ! الى قوله ! 2 2 ! فقوله ^ أنزله الذي يعلم السر في السموات و الأرض ^ استدلال بإخباره و لهذا ذكره تكذيباً لمن قال هو ^ إفك افتراه و أعانه